

مُؤسَّة البُشْرَى

قسم التَّفْرِيج وَالنَّشْر



رسالة إلى الشعب الأمريكي
بشأن مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن

A message for American people
about killing American hostage in Yemen

للشيخ: نصر بن علي الانسي

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرأوي

المدة : ٦ دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير

رسالة إلى الشعب الأمريكي بشأن مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن

للشيخ / نصر بن علي الآنسى (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

صفر 1436 هـ - ديسمبر / 2014 م

مؤسسة البُشرَيات

قسم التَّفْرِيقِ وَالتَّشْرِيفِ

الحمد لله ناصر المستضعفين وقاصم المتجبرين، مُعزِّ المؤمنين ومُذلِّ الكافرين، والصلة والسلام على إمام المجاهدين الذي بلَّغَ
الرسالة وأدَّى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، وعلى آله وصحبه الطاهرين، وبعد:-

فهذه رسالة إلى الشعب الأمريكي، حول مقتل الرهينة في اليمن، فبعد رسالتنا التي أمهلنا فيها أوباما والحكومة الأمريكية مدة
ثلاثة أيام لتنفيذ مطالب المجاهدين، أرفقت بمناشدة من الرهينة الأمريكية، قام أوباما باتخاذ قراره الخاطئ الذي اعتُبر توقيعاً
للحكم بالإعدام على مواطنه الأمريكي، بالرغم من تحذيرنا له من مغبة الإقدام على أي حماقة بهذا الصدد، إلا أنه أصرَّ على
ذلك، ولم يقم بأي تصرفٍ من شأنه أن يدفع الموت عن الرهينة ويحافظ به على حياته، بل على العكس من ذلك، اتخذ قرار
الموت وصمَّ أذنه عن نصيحة الناصحين من قومه، مُسْتَنَا بعده الله، فرعون حين قال: {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى}، مع علمه وعلم
حكومته بعدلة مطالبي، وكان بإمكانهم التفاوض على الأقل حول بعض بنودها أو إظهار حسن النية في ذلك، ولكنه اختار
الحل العسكري الذي قد فشل سابقاً ليفشل -بفضل الله سبحانه وتعالى- مجدداً، وبظهور مدى جبن جنوده وضعفهم رغم ما
يملكون من ترسانة هائلة، وأسلحة منظورة، وتغطية جوية بطائرات عمودية وطائرات مُسيَّرة عن بعد في ملحمة بطوليةٍ تُسطَّرُ
لعدد قليل من أبناء المسلمين المجاهدين من تنظيم القاعدة وإخوانهم من أبناء القبائل، لا يبلغون عشر عدد المهاجرين، أبلوا
فيها بلاء حسناً، وصَوَّلوا قوات النخبة الأمريكية المهاجمة من الجو والأرض، الذين اعتمدوا في تسليح أفرادهم على أسلحةٍ
مكتومة الصوت، وأجهزة رؤية ليلية، مدرومة بإسناد جوي ثقيل في جولات متكررة استمرت لمدة 3 ساعات، تحفَّظت وزارة
الدفاع الأمريكية والباحثون عن ذكر الخسائر التي تكبدوها في هذه المحاولات الفاشلة، التي أثخن خلاها المجاهدون فيهم -
بفضل الله - ولقنوه درساً قاسياً، مع قلة العدد وضعف العدة إلا أن الله رب طلاق القلوب، وثبتَ الأقدام، وسدَّ الرمي،
وصدق الله ربنا حيث قال: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَعْلَمُونَ مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَعْلَمُونَ أَلْفَانِينَ كَفَرُوا
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}.

فلتعلموا يا أعداء الله أن كل مسلم مجاهد، وأن الجهاد عبادة وفرضية في ديننا، ولن يختلف مؤمن صادق عن قتالكم، إذا
سنحت له الفرصة وقدرأيتم كيف قاومكم أبناء القبائل واستشهد عدد منهم، من دفعهم إيمانهم وغيرهم لمواجهةكم، وأن أبناء
المسلمين الذين تستبيحون أرضهم وتعتدون على أرواحهم وأعراضهم، مُتعطِّشون لدمائهم، وأسر جنودكم وذبحهم والانتقام
منكم.

وأما مناشدة أهل الرهينة فكان ينبغي أن توجّه لأوباما وحكومته لا إلينا، فأوباما اتخذ قراراً جعل الأمور تتخد مَنْحَا مختلفاً تماماً عما كنا نريده، فقد كان بإمكانه تجنب الرهينة الأمريكية هذا المصير، الذي هو نتيجة حتمية للحل العسكري في خضم الاشتباك مع قواهم الخاصة، ثم يأتي بعد ذلك ليعلن أن قتل الرهينة تم بطريقة هَمْجِيَّة، محاولاً أن يغطي على هَمْجِيَّة تصرفاته ولا مبالاته بحياة مُواطِنِيه، ولا بحياة الرهين الآخر من جنوب أفريقيا الذي كانت مفاوضات إطلاقه جارية، ولا مبالاته بحياة غيرهم من الأبرياء الذين قُتلوا وجُرحوا في هذه العملية الفاشلة، والتي أصبت فيها إحدى النساء، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يُعجل بشفاء الجرحى وأن يتقبل القتلى في عِدَاد الشهداء.

وأقدم هنا بعض التساؤلات لعقائلكم -إن كان فيكم عقلاً-: أليس من حقنا المطالبة بالإفراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن، ونسعي في إطلاق سراحه؟

ألا يمكنهم أن ينصحوا مصير المعتقلة عافية صديقي ويُخْلُوا سبيلها بعد هذه السنوات الطويلة من الظلم والتعذيب والاعتقال؟ وأخواننا المعتقلون وأخواتنا المعتقلات في معتقل غوانتنامو وسجون عمالء الأمريكان في البلدان الإسلامية، والسجون السرية الأمريكية الأخرى المنتشرة حول العالم، أليس من حقهم علينا أن نسعى لتخلصهم من وضعهم المأساوي والظلم الهمجي الخارج عن كل الأعراف والمواثيق البشرية؟

أليس في هذه القائمة وغيرها من قوائم الظلم والتعسف الأمريكي ما يمكن أن يتفاوض حوله الأمريكان؟ إن هذا الرد وهذا النصر يؤكد صحة ما ذهب إليه المجاهدون من أن الحكومة الأمريكية لا يمكن التفاهم معها إلا بأسلوب واحد، هو أسلوب القتل المباشر والتعسف المقابل، ما يجعل حياة جميع الأمريكان في خطر، داخل أمريكا وخارجها، في الجو أو في البر أو في البحر، فهل وَعَت شعوبكم ما هو المصير الذي تقودكم إليه هذه الحكومات وهذه السياسات العدائية؟

واستمرارها في حربها على أمة الإسلام ابتداءً بدعمها للمحتلين الصهاينة في فلسطين، وانتهاكها السافر لكل الاحترامات والمقدسات، واستخفافها بدماء وحقوق المسلمين، واستباحتها للأرض والعرض فهل تحلم أمتكم بالأمن وهذا حال أمتنا؟ لا والله إنها لقسوة ضئيز غير عادلة، ولن تحلموا بهذا الأمن إلا بعد أن نعيشها واقعاً في فلسطين وفي سائر بلاد المسلمين.

{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}